مجال علم النفس في قوائم رؤوس الموضوعات والمكانز العربية

أسماء ثروت بيومي عبده (*)

تمهيد

تشكل أدوات التحليل والتنظيم الموضوعي عنصرا حيويا في حلقة الاتصال بين منشئ المعلومات والمستفيد النهائي منها، حيث تعمل على تنظيم الإنتاج الفكري، والتعرف به، وتمكين الباحثين من الوصول إليه بسهولة ويسر، ولكن لاحظ في الآونة الأخيرة ضعف تلك الأدوات في التعبير عن محتوى الإنتاج الفكري، وخصوصا الإنتاج الفكري الخاص بمجال الدراسة (علم النفس) بالمكتبات، ومع تزايد المجالات ذات الصلة واندفاع عجلة التطور بأقصى سرعة لها، حدث تضخم في كم المصطلحات التي تندرج تحت هذا المجال، واندثرت مصطلحات وظهرت أخرى وكان من الضروري أن تكون هناك أدوات تستطيع ملاحقة هذه التغيرات المتوالية، لذا ظهرت الحاجة الملحة لدراسة مثل هذه الأدوات وتحليلها؛ للتعرف على موقع بعض مجالات المعرفة البشرية بهل، ومدى قدرتها على التعبير عن هذه المجالات. لذا جاء هذا البحث ليمثل إسهاما متواضعا في الكشف عن كيفيه تناول قوائم رؤوس الموضوعات(قائمة رؤوس الموضوعات الكبرى- القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات) و المكانز العربية لمجال يعد من المجالات الهامة للمعرفة البشرية وهو مجال علم النفس.

في الواقع لا يوجد في الميدان قوائم رؤوس موضوعات متخصصة أو مكانز متخصصة في مجال علم النفس سواء باللغة العربية أو الإنجليزية – على حد علم الباحثة - وما يوجد في قوائم رؤوس موضوعات ومكانز عربية عامة ، لذلك تتناول الباحثة هنا بعض أبرز هذه القوائم العامة والمكانز للوقوف على مدى قدرتها على تغطية مجال علم النفس .

أولاً قوائم رؤوس الموضوعات:

تتمثل قوائم رؤوس الموضوعات في المداخل الموضوعية التي يشتمل عليها الفهرس الموضوعي، فهى مصطلحات يستخدمها المُفهرس من أجل الدلالة علي موضوعات مصادر المعلومات حيث يقوم المُفهرس أولاً بالكشف عن الموضوعات، ثم انتقاء المصطلحات التي تدل علي الموضوعات بدقة، من أجل

(*) هذا البحث مستل من رسالة الدكتوراه الخاصة بالباحثة، وهي بعنوان: [إعداد المكانز عربية المتخصصة: دراسة تطبيقية في مجال علم النفس]، تحت إشراف أ.د. حسناء محمود محجوب – كلية الآداب - جامعة المنوفية & د. إيمان أحمد حماد– كلية الآداب – جامعة سوهاج.

تيسير وتسهيل وصول المستفيد إلي المصادر الأخرى التي تعالج نفس الموضوع، وهذا ما يفسر أهمية اختيار رؤوس الموضوعات، وأهمية وجود مثل هذه القوائم بشكل عام، وبناء علي ذلك قامت الباحثة بدراسة كيفيه تناول بعض قوائم رؤوس الموضوعات العربية لمجال علم النفس، و الكشف عن مدى تغطيتهم للمجال، وتحديد مدى إمكان الاعتماد علي هذة القوائم في نشاط التحليل الموضوعي فيما يخص مجال علم النفس.

قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى (شعبان خليفة،١٩٩٤)

تعد هي القائمة الأكثر استخداماً في المكتبات العربية، كان الهدف من إعداد هذه القائمة أن تكون على غرار قائمة مكتبة الكونجرس الأمريكي، وهي من إعداد شعبان خليفة، ومحمد عوض العايدي، وجاءت في مجلدين وتشتمل علي نحو ١٨٥٠٠ رأس موضوع وإحالة(المنظمة العربية ،١٩٩٥) ، وصدر ملحق لها من إعداد عوض العايدي عام ٢٠٠٠م.

القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية (عوض العايدي،٢٠٠٨)

تهدف القائمة إلي خدمة المكتبات القومية والجامعية الكبرى في البلاد العربية، وتقع هذه القائمة في أربعة مجلدات (٣٤١٣ص)، وتضم ٨٠ ألف رأس موضوع ومزودة بأرقام تصنيف ديوي العشري وفقا للطبعة الحادية والعشرين.

مجال علم النفس بقوائم رؤوس الموضوعات

للتعرف علي مجال علم النفس في فئة رؤوس الموضوعات السابقة، كان لابد من معرفة أوجه الاختلاف والتشابه فيما بينهم اعتمادا علي تحليل الجزء الخاص الموجود في كل من القائمتين بعلم النفس في حرف العين (ع) بالقائمة الكبرى، وتم اختيار نفس الرؤوس من قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى من أجل التعرف علي مدي العلاقة أو التشابه والاختلاف بين القائمتين، فسوف تعرض الباحثة أولا المقارنة بين القائمتين لتوضيح أوجه الاختلاف ثم عرض لكيفية تناولهم مجال علم النفس، ويشير الجدول التالي رقم (١) إلي هذه المقارنة:

جدول رقم (١) رؤوس موضوعات علم النفس في قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى والقائمة الكبري لرؤوس الموضوعات

فئة رؤوس الموضوعات	العدد	النسبة
رؤوس الموضوعات مشتركة	٤٩	٥١.٠٤
رؤوس موضوعات تنفرد بها القائمة العربية الكبرى	١٤	١٤.٥
رؤوس موضوعات تنفر بها القائمة الكبرى	٣٣	٣٣,٣٧
المجموع	٩٦	%١٠٠

من خلال قراءة الجدول السابق تبين الآتي:

أن هناك نسبة تداخل وتكرار بين القائمتين تكاد تصل للنصف، حيث بلغ عدد رؤوس الموضوعات المشتركة بين القائمتين في مجال علم النفس نحو ٤٩ رأس موضوع بنسبة 51.04 %، وانفردت القائمة الكبرى بنحو ٣٣ رأس موضوع بواقع 33.37% ، بينما انفردت القائمة العربية الكبرى بعدد ١٤ رأس موضوع بنسبة 14.5% ويرجع هذا الاختلاف لكون القائمة الكبرى حديثة النشر مقارنة بالقائمة العربية الكبرى، بفارق أربعة عشر سنة.

- كذلك من أوجه الاختلاف ما بين القائمتين في نظام الإحالات المعمول به وتشير الجداول الآتية إلي ما يلي:

جدول رقم (٢)عدد الإحالات في القائمة العربية الكبري والقائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات

نوع الإحالة	القائمة العربية الكبرى		القائمة الكبرى	
	العدد	عدد المصطلحات	العدد	عدد المصطلحات
انظر	٢١	٢١	١٨	١٨
انظر أيضا	٢٦	٧٨	٤٣	٢٧٤
انظر من x	١٤	٢٢	١٦	٢٠
انظر أيضا من xx	٢٠	٦١	___	___
المجموع	_____	١٨٢	____	٣١٢

جدول رقم ٣ الإحالات المشتركة والمنفردة بالقائمة العربية الكبرى والقائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات.

نوع الإحالة	الإحالات المشتركة	إحالات منفردة في القائمة العربية الكبرى	إحالات منفردة في القائمة الكبرى
انظر	١٧	٤	١
انظر أيضا	٢١	٥	٢٢
انظر من x	٦	٨	١٠
انظر أيضا منxx	_____	٢٠	_____

تبين من الجداول السابقة(٢) و (٣) ما يآتي:

استخدام القائمتين لكل أنواع الإحالات باستثناء إحالة(أنظر أيضا منxx) باعتبارها مستبعدة من القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات، وكما هو واضح بالجدول رقم (٢١) بلغ عدد إحالة انظر أيضا بالقائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات ٤٣ إحالة بعدد ٢٧٤مصطلح، ويدل ذلك علي الإفراط في استخدام التفريعات بعد رأس الموضوع الواحد، أيضا كما هو واضح في الجدول (٢٢) فقد بلغ عدد إحالات انظر المشتركة ما بين القائمتين نحو ١٧إحالة، وانفردت القائمة العربية بـ ٤ إحالات، والكبرى بإحالة واحدة من ذلك النوع، وبالنسبة لإحالة انظر أيضا بلغ عدد المشترك

بين القائمتين ٢١ إحالة، في حين انفردت بالنصيب الأكبر من ذلك النوع القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات بعدد ٢٢ إحالة، في مقابل خمس إحالات لنظيرتها في ذلك النوع، وأيضا قدمت القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات ٨ إحالات منفردة من إحالات انظر منx ، و اشتركت مع نظيرتها في ذلك النوع بعدد ٦ إحالات، وأخيرا قدمت القائمة العربية ٢٠ إحالة (انظر أيضا من xx) وهو النوع غير المطبق في الكبرى.

ومن خلال تصفح رؤوس الموضوعات الخاصة بمجال علم النفس في القائمتين وفحصها، فنجد أن بعض رؤوس الموضوعات ذاتها تم تناولها بأشكال مختلفة في كل من القائمتين، فمنهم من عمل علي الإفراط في استخدام التفريعات بعد رأس الموضوع الواحد، وكذلك رؤوس موضوعات احتاجت إحالات(انظر أيضا من) ولم تتحقق في القائمة الكبرى، وأيضا بعض رؤوس الموضوعات زودت بإحالات علي سبيل المثال انظر أيضا وزودت بعدد من الرؤوس ذات الصلة في القائمة العربية الكبرى وافتقدت ذلك في القائمة الكبرى، ويعرض الجدول التالي مثال لتوضيح هذه المقارنة

جدول رقم (٤) الإحالات في القائمة العربية الكبري والقائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات.

قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى	القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات
علم النفس انظر أيضا الإدراك العقل الباطن التحليل النفسي علم النفس الاجتماعي الذاكرة علم النفس التربوي الذكاء الفراسة الفردية الشخصية × السيكولوجي؛ علم النفس الأنا؛ علم النفس الذاتي؛ النفس، علم ×× الاستدلال؛ التحليل النفسي؛ الدوافع النفسية؛ الروح المعنوية؛ السببية؛ العادة؛ الفلسفة؛ إلخ.	علم النفس انظر أيضا الإحساس التحليل النفسي الإدراك الجمال، علم الألم الحرب النفسية الذاكرة العلاقات الإنسانية الذكاء علم النفس الاجتماعي الروحانيات علم النفس التربوي الشخصية العنف الشعور العواطف الشك الفراسة الطبائع الفردية العقل الباطن النرجسية × النفس، علم ؛ علم نفس الأنا

قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى	القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات
علم النفس العلاجي × علم النفس الإكلينيكي	علم النفس العلاجي انظر أيضا اختبارات الذكاء؛ الشخصية؛ اضطرابات؛ العلاج بالإيحاء؛ العلاج بالكلام؛ علم النفس الصيدلي؛ علم النفس المرضي؛ العيادات النفسية؛ الوصفات العلاجية
علم نفس الحيوان أنظر أيضا علم النفس المقارن ×× ذكاء الحيوان؛ علم النفس المقارن؛ الغرائز	علم نفس الحيوان أنظر أيضا حفر الحيوانات؛ الحيوانات؛ الحيوانات- الحماية الذاتية؛ الحيوانات- العادات والسلوك؛ علم النفس المقارن

يوضح الجدول السابق رقم(٤) ما يلي:

أن هناك عديداً من رؤوس الموضوعات الواحدة عولجت بأشكال مختلفة داخل القائمتين، منهم من عمل علي الإفراط في استخدام المفردات تحت رأس الموضوع الواحد مثل القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات في رأس الموضوع (علم النفس)، ومنهم من وجد أن ليس هناك داعٍ لعمل إحالة (انظر أيضا) والاكتفاء بإحالة (انظر من) مثل قائمة رؤوس الموضوعات العربية في رأس موضوع علم النفس العلاجي، والخلاصة هنا تكمن في أن القائمتين يعملان في نفس المجال فكلاهما موجهتان للإنتاج الفكري العربي والمكتبة العربية، ومن ثم فالتداخل والتكرار لا مفر من.

بعد الانتهاء من المقارنة بين القائمتين يمكن أن نعرض كيفية تناولهم لمجال علم النفس من خلال النقاط الآتية:

- ✓ من دراسة رؤوس الموضوعات الواردة في القائمتين لتحديد النسبة المئوية لرؤوس الموضوعات التي تعالج مجال علم النفس، تبين أن عدد هذه الرؤوس مضافا إليها جميع الإحالات بالقائمة العربية الكبرى تبلغ ٢٤٥ رأس موضوع ، أي ما يعادل 1.32% من إجمالي رؤوس الموضوعات البالغ ١٨٥٠٠ رأس موضوع ، وعدد رؤوس الموضوعات مضافاً إليها جميع الإحالات بالقائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات بلغت ٣٩٤ رأس موضوع، ما يعادل 0.4925% من إجمالي رؤوس الموضوعات بها، ويدل ذلك على عدم قدرة رؤوس الموضوعات الواردة في القائمتين على الوفاء بمتطلبات التغطية الموضوعية لموضوعات علم النفس من الناحية الكمية.

- ✓ بعض رؤوس الموضوعات تكررت بنفس اللفظ مع رأس موضوع آخر
- ✓ تعدد رؤوس الموضوعات حول موضوع رئيس واحد بأشكال وصيغ مختلفة، وكان من الأفضل دمج بعض رؤوس المواضيع وتعديل أو حذف البعض الآخر، مثل علم النفس الاجتماعي أنظر أيضا التكيف الاجتماعي؛ التوافق الاجتماعي؛ التوازن الاجتماعي.
- ✓ القائمتان تفتقران إلي التكامل والترابط لتغطية كل جوانب الموضوع الواحد، فمثلا رأس موضوع علم النفس علم النفس العلاجي يفتقر لدراسة موضوع مهم وأساسي في مجال علم النفس الإكلينيكي وهو التشخيص.
- ✓ يوجد كذلك بعض الإحالات غير الصحيحة لأنها تحيل من موضوع مختلف تماما عن الموضوع المحال إليه أو يمثل جزءاً قليلا منه كما في المثال التالي: رأس موضوع علم النفس الباثولوجي انظر أيضا الأظافر
- ✓ هناك إكثار في استخدام إحالة انظر والكثير منها غير ضروري لأن الموضوع واضح بدونها بل هي عبئ علي القائمة وتسبب تضخم بحجمها مثل:

علم النفس السلوكي انظر السلوك
علم النفس الجراحي انظر الجراحة
علم النفس الجشطلتي انظر الجشطلت
علم النفس الغيبي انظر الغيبيات

- ✓ تكررت العديد من رؤوس الموضوعات نظرا لاختلاف الألفاظ في حين أن المعني واحد مثل

علم النفس الإكلينيكي= علم النفس العيادي = علم النفس العلاجي= علم النفس السريري

علم النفس الحيوان = علم النفس المقارن

- ✓ وجود العديد من التقسيمات الشكلية والوجهية المكررة مع عدد كبير من رؤوس الموضوعات مثل الألوان- علم نفس؛ الطقس – علم نفس؛ الشباب – علم نفس؛ الأطفال- علم نفس؛ المرأة – علم نفس.
- ✓ هناك أيضا تناقض للإحالة والمدخل مثل علم النفس الألوان انظر الألوان – علم نفس؛ علم نفس الجنس انظر الجنس – علم نفس.
- ✓ استخدام القوائم لبعض رؤوس الموضوعات القديمة علي الرغم من استخدامهم أيضا للحديث منها مثل علم النفس السريري؛ علم النفس الإكلينيكي.
- ✓ هناك عدد من رؤوس الموضوعات لعلم النفس في هذه القوائم غير سليم يمكن أن يعبر عنه برأس موضوع أفضل، مثل علم النفس الصيدلي يمكن أن يعبر عنه بـ علم الأدوية النفسية، وعلم النفس الشعوبي يمكن أن يعبر عنه بـ علم النفس الشعبي.

ثانياً: المكانز

تأخر الاهتمام بالمكانز وإعدادها في البلاد العربية، فقد كانت المحاولة الأولى خلال عقد السبعينات عبارة عن ترجمة للطبعة الأولى من مكنز Macro thesaurus الذى أعدته منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية المعروف اختصارا باسم OECD ، تولاها وأشرف عليها مركز التنمية الصناعية للدول العربية – المنظمة العربية للتنمية والصناعة والتعدين حاليا – وتم نشره عام ١٩٧٩ في القاهرة

ثم جاءت المحاولة الثانية العربية مع بداية الثمانينيات ممثلة فى نشاط محدود لبعض الأفراد، فقد قام الدكتور محمد فتحي عبدالهادي بإعداد مكنز مصطلحات علم المكتبات والمعلومات الذى نشرته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم علم ١٩٨٠م، ثم تتابعت الجهود الفردية فى حركة بطيئة أخذت تنشط في النصف الثاني من الثمانينيات

وهذه المؤشرات تؤكد أن الجهود العربية الرامية إلى إعداد المكانز العربية باللغة العربية لا تزال في بداية الطريق، ويؤكد الدكتور محمد فتحي عبد الهادي هذا الواقع عن المكانز مشيرا إلى أن المكانز قد انتشرت انتشارا واسعا في الدول الأوروبية وأمريكا خلال العشرين سنة الماضية (محمد عبدالهادي، ١٩٨٧)

وعند البحث عن مكانز تحمل المصطلحات الخاصة بمجال علم النفس أو حتى مجال واحد فقط منها لم يتم العثور على أي مكنز متخصص في هذا الشأن، ولذلك يمكن القول إنه لا يوجد أي مكنز متخصص لمجال علم النفس ومع ذلك فقد شهدت السنوات الأخيرة خاصة النصف الثاني من الثمانينيات الميلادية اهتماما أكبر بالمكانز ونشر مزيد من المعلومات العربية حولها، بالإضافة إلى صدور مواصفات عربية خاصة بالمكانز، كما تم إعداد مزيد من المكانز وإن كانت غير كافية للاحتياج، ونشير إلي بعض المكانز، ثم طبيعة تناولهم لمجال علم النفس.

1. المكنز الإسلامي (عزت الصواف، ١٩٨٣)

يلبى هذا المكنز متطلبات واحتياجات مكتبة الجامعة الإسلامية نظرا لاهتمامها بالدين الإسلامي، ولكنها لا تقتصر على الكتب الخاصة بالدين الإسلامي فقط بل تشمل أيضا أوعية معلومات فى علوم أخرى وان كانت بالأخص المجالات المرتبطة بالدين أيضا، وعلى الرغم من هذا وجد به بعض المصطلحات المرتبطة بالعلوم والتكنولوجيا ولكنها على نطاق محدود أي موضوعات ثانوية للمكنز و للمكتبة بصورة عامة، واقتصر المكنز في بنائه على القائمة الهجائية ولم يظهر له القسم المصنف ولا يتوافر كشاف هجائي بالكلمات المفتاحية Keywords

2. مكنز الجامعة (مركز التوثيق والمعلومات، ١٩٨٧)

جاء مكنز الجامعة نتيجة تعريب مركز التوثيق والمعلومات لأدوات العمل الأساسية المستخدمة فيه، فقد تم اختيار مكنز United Nations Bibliographic Information System (UNBIS)

ويرجع ذلك لتشابه الاهتمامات لكل من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية واهتمامات الأمم المتحدة، فقد ادخل المركز تعديلات على بعض المصطلحات لتتلاءم مع المفاهيم العربية وإضافة مصطلحات رأى المركز إنها ضمن المصطلحات الأساسية ، وهناك مصطلحات حذفت لعدم ملاءمتها مع المنظمة العربية، ويعد هذا المكنز ضمن المكانز متعددة اللغات، فهو ثلاثي اللغات (العربية- الإنجليزية، الفرنسية)، ويضم حوالي 10,000 مصطلح، وقد جاء التقسيم الوجهي كما يأتي:

الشؤون السياسية – القانون والتشريع – التسلح والمسائل العسكرية – الأوضاع الاقتصادية – الأنظمة الاقتصادية – العلاقات الاقتصادية الدولية – الصناعة – صناعة الخدمات والنقل – الموارد الطبيعية والبيئية – الزراعة – المجتمع – الظروف الاجتماعية – السكان والمستوطنات البشرية - الصحة – الثقافة – التربية – العلوم والبحث والتكنولوجيا – الجغرافيا والمناطق الجغرافية وغير الجغرافية – الزمن والإجراءات.

3 .مكنز الفيصل (الفيصل، ١٩٩٤)

اعتمد إعداد المكنز من واقع التكشيف الموضوعي لمقتنيات المركز ، مستخدما نظام "مينيزيس "Minisis "، وتبعا لذلك فإن الواصفات مختزنة بالحاسب ويجرى الاسترجاع بواسطتها، وجاء ضمن المكانز أحادية اللغة، ويشتمل المكنز على عدد كبير من المصطلحات الأساسية بلغت (٣١١١) مصطلحا، بالإضافة إلى عدد (٤٩٢٢) مدخلا إضافيا أو لا واصفة التي توجه المستفيد إلى الواصفات المناسبة في المكنز، أما بالنسبة لعرض المكنز للمصطلحات فهو استخدم العرض الهجائي و المصنف والتبادلي، ومن حيث التغطية الموضوعية للمكنز فأشتمل على الموضوعات الأتية :

أ- علوم الدين الإسلامي .
ب- التربية .
ج- الاقتصاد .
د- الإعلام .
ه- اللغة.
و- الأدب.
ز- الحضارة والتاريخ والجغرافيا.
ح- القانون.

ط- الإدارة.
ي- العلوم البحتة.

4 .مكنز رؤوس الموضوعات للمخطوطات العربية (محمد عبدالهادي، ٢٠١٠)

يهدف هذا المكنز إلى أن يكون أداة يمكن الاعتماد عليها في فهرسة وتكشيف واسترجاع المخطوطات ، ويغطى المكنز الموضوعات التي تم تناولها فى المخطوطات العربية في أوسع حدودها، ومن ثم فهي تشمل التراث العربي الإسلامي بمختلف مجالاته وأبعاده، واشتمل المكنز على ١١٥٠ مصطلحا منها نحو ٩٥٠ مصطلحاً أساسياً ونحو ٢٠٠ إحالة من المصطلحات المرادفة إلى المصطلحات المعتمدة

وقد تم تقسيم هذه الموضوعات إلى المجالات الرئيسية الأتية:

١- الإسلام والديانات الأخرى
٢- اللغة
٣- الأدب والبلاغة
٤- الفلسفة
٥- التاريخ والتراجم
٦- الجغرافيا والرحلات
٧- العلوم الاجتماعية
٨- الرياضيات
٩- الفلك
١٠- الطبيعة والكيمياء
١١- الطب والبيطرة
١٢- الفلاحة
١٣- السحر والفراسة والتنجيم
١٤- الفنون
١٥- العموميات

وقد حظى مجال الإسلام والديانات بالنصيب الأكبر نظرا لكثرة موضوعاته الفرعية وكثرة المخطوطات التي تناولت هذه الموضوعات بشكل يفوق أي مجال أخر.

5. المكنز الموسع (مركز جمعية الماجد، ١٩٩٦)

يقع المكنز الموسع ضمن المكانز متعددة اللغات (العربية، الإنجليزية، الفرنسية)، ويعد من أكبر المكانز فهو يضم أكثر من أربعة وعشرين ألف واصفة وكذلك اللاواصفات في كل لغة من اللغات الثلاثة، وهو يغطي معظم جوانب المعرفة ولكن بشكل متوازن لكونه عاماً في كل ميادين المعرفة، ويلبي حاجة المكتبات ومراكز المعلومات ذات التغطية الشاملة، مثل المكتبة الوطنية والمكتبات الجامعية.

جاءت التغطية الموضوعية لهذا المكنز فى سبعة وعشرين وجها رئيسياً هي كالآتي:

١- الشؤن السياسية، الحكومة، الإرادة العامة.
٢- المنظمات الدولية.
٣- القانون، التشريعات
٤- الشؤون العسكرية.
٥- الشؤون الاقتصادية.
٦- الصناعة.
٧- صناعة الخدمات.
٨- الزراعة.
٩- الموارد الطبيعية، البيئة.
١٠- الشؤون الاجتماعية، المجتمع، العلوم الاجتماعية.
١١- الديمغرافيا، السكان، الاستيطان.
١٢- العمل والعمال
١٣- التربية، والتدريب.
١٤- الإدارة، الإنتاجية.
١٥- الثقافة.
١٦- الفنون.
١٧- اللغات، الآداب، اللسانيات.
١٨- الديانات.
١٩- الإسلام.
٢٠- الفلسفة، علم الأخلاق.
٢١- العلوم
٢٢- علوم الأرض.
٢٣- الصحة، التغذية، الطب، السلامة
٢٤- التكنولوجيا.
٢٥- البحث، التقييس، الاختيار.
٢٦- المكتبات، التوثيق، المعلومات.
٢٧- البلدان، الأقاليم، المواقع

6 .المكنز التربوي (شبكة المعلومات العربية، ٢٠٠٦)

يعد المكنز التربوي مكنز آلي معرب لمكنز التربية الذي وضعه المكتب الدولي للتربية التابع لليونسكو، ويشكل أداه بحث واسترجاع موضوعيين يلجأ إليهما الباحث للوصول على وثيقة ما أو عدد من الوثائق التي تعالج الموضوع نفسه والموضوعات المتقاربة والمتواجدة بقاعدة بيانات شبكة المعلومات العربية

التربوية(شمعة)، ويقع ضمن المكانز متعددة اللغات (العربية، الإنجليزية، الفرنسية) ويقف وراء إصداره وصيانته وتحديثه فريق من الخبراء التربويين من قبل شبكة المعلومات التربوية (شمعة)، بلغ عدد الواصفات به ٣٢٢٦ واصفة، و ٩٥٠ لاواصفة، ويتيح أيضا ثلاثة كشافات(عربي، إنجليزي، فرنسي)

7 . مكنز اليونسكو المعرب (منظمة الأمم المتحدة، ١٩٧٧)

جاء هذا المكنز عام ١٩٧٧م ليمثل الأداة الرئيسية لوصف قاعدة البيانات التابعة لليونسكو، وبوابة "IIEP" للتعلّم ومركز تبادل المعلومات للتثقيف الصحي، وهو عبارة عن قائمة مصطلحات منظمة ومقيدة تستخدم في تحليل الموضوعات واسترجاع الوثائق في عدة مجالات، ويشتمل على حوالي ٨٦٠٠ مصطلح، ثلاثي اللغات (عربي - إنجليزي- فرنسي)، أما عن النسخة المعربة فهي تعريب للطبعة الثانية لمكنز اليونسكو، قامت به المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عام ١٩٩٥م، ونشرت المنظمة هذه الطبعة علي موقعها في شبكة الإنترنت لإتاحتها للمستفيدين من أجل التصفح والاستخدام، وتتمثل مجالات التغطية بالمكنز كالآتي:

١- التربية
٢- علم
٣- ثقافة
٤- علوم اجتماعية وإنسانية
٥- معلومات واتصالات
٦- سياسة وقانون واقصاد
٧- بلدان ومجموعات بلدان

التعليق علي المكانز وعلاقتها بمجال علم النفس:

بعد عرض الباحثة للمكانز السابقة، يمكننا التعرف علي كيفية تناولهم لمجال علم النفس محل الدراسة من خلال الجدول الآتي رقم(٥) وجاءت كما يأتي:

جدول رقم (٥) مجال علم النفس بالمكانز.

مكانز تناولت مجال علم النفس	مكانز لم تتناول مجال علم النفس
المكنز الموسع	مكنز الجامعة
المكنز التربوي	مكنز الفيصل
مكنز اليونسكو المعرب	مكنز المخطوطات العربية
ـــــــــــــــــــــــ	المكنز الإسلامي

يوضح الجدول السابق رقم(٥) أن هناك أربعة مكانز من أصل سبعة مكانز تم عرضهم سابقا، لم يعملوا علي معالجة مجال علم النفس داخل المكنز، ويرجع ذلك

لابتعاد اهتمامات كل منهم عن مجال علم النفس، فجاء المكنز الإسلامي ليلبي متطلبات واحتياجات مكتبة الجامعة الإسلامية نظرا لاهتمامها بالدين الإسلامي، و مكنز الجامعة نظرا لطبيعة المكنز فإنه لم يتوسع في معالجته لموضوعات علم النفس، ويرجع ذلك لتلائم التغطية مع اهتمامات مركز التوثيق والمعلومات بجامعة الدول العربية الذى يتصف بتعدد الموضوعات بدون عمق في التحليل الموضوعي، وكذلك مكنز الفيصل يتضح من العرض السابق لموضوعات المكنز إنها تتلاءم مع اهتمامات مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، أما عن مكنز المخطوطات العربية بالنظر إلي ما يندرج تحت كل قسم من الأقسام الرئيسية الخاصة به لم تجد الباحثة ما يخص مجال الدراسة وهو مجال علم النفس وبالأخص النظر في قسم الفلسفة والعلوم الاجتماعية، ولكن وجدت الباحثة بعض الموضوعات التي تخص جزءاً بسيطاً من المجال مثل مصطلح "الفسيولوجيا" ضمن قسم " الطب والبيطرة" وأيضا مصطلح "الإنسان" "العقل" ويرجع ذلك لكون مجال الدراسة كان مازال جزء من الفلسفة ولم يتم الانفصال عنها.

أما بالنسبة للمكانز التي عملت علي معالجة مجال علم النفس داخل الأقسام الرئيسية للمكنز، جاء عددها ٣ مكانز كما هو مبين الجدول السابق رقم (٢٤) وهم المكنز الموسع، مكنز التربية، ومكنز اليونسكو المعرب، ولكن درجة شمولية كل منهم للمجال تختلف عن الآخر، يعمل علي توضيح ذلك الشكل الآتي:

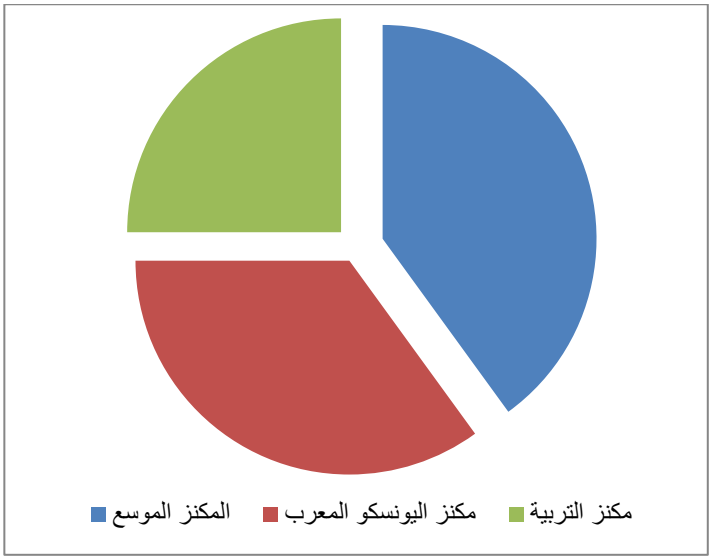

رسم توضيحي رقم ١ درجة شمولية المكانز العربية لمجال علم النفس.

يوضح الشكل الآتي رقم (٩) ما يلي:

١. أن المكنز التربوي حظي بأقل فئة من حيث التغطية لمجال الدراسة، يرجع ذلك لكونه تناول المجال من الناحية التربوية لذلك انصب اهتمامه حول علم النفس التربوي وكذلك الفروع الأخرى وثيقة الصلة به مثل علم النفس الفروق، وعلم النفس المدرسي، علم نفس النمو وتناولهم بشيء من التفصيل وهذا يرجع إلى اهتمام المكنز بالجانب التربوي لكونه مكنزاً تربوياً، تابع لقاعدة بيانات تربوية، ولكن هذا لا يمنع المكنز من تناوله ميادين آخري للمجال ولكن بشيء من الإيجاز مثل علم النفس الاجتماعي، وعلم النفس المعرفي على الرغم من وجود كثير من الوثائق التي تتضمن مواضيع خاصة بهم بقاعدة بيانات شمعة المستمد منها المكنز، كذلك يفتقر المكنز للقائمة المصنفة بالموضوعات الكبرى التي تضم كافة فروع المعرفة المتعلقة بالتربية

٢. يوضح أيضا الشكل السابق رقم (٩) أن المكنز الموسع ومكنز اليونسكو المعرب جاء كل منهم في نفس المرتبة من حيث درجة شموليتهم لمجال علم النفس، فكل منهم تناول المجال ضمن التفريع الخاص بالعلوم الاجتماعية، وستعرض كيفية تناولهم للمجال من خلال عرض بعض من المصطلحات الخاصة بمجال غلم النفس، ويوضح ذلك الجدول الآتي:

جدول رقم (٦) مجال علم النفس بالمكنز الموسع ومكنز اليونسكو المعرب.

مجال علم النفس بالمكنز الموسع	مجال علم النفس بمكنز اليونسكو المعرب
علم النفس 10.01.04	علم النفس 4.10
س ل السيكولوجيا	**UF** سيكولوجيا
م ع العلوم السلوكية	**NT** بحث نفسي
م ض العوامل النفسية	مدارس علم نفس
سيكولوجية الأعراف	**RT** علوم سلوكية
سيكولوجية السجون	علم النفس الاجتماع
سيكولوجية النمو	اختلافات فردية
علم النفس الانفعالي	سلوك
علم النفس الجنائي	طبيعة بشرية
علم النفس السياسي	عقل
علم النفس العصبي	علاقات بين الأشخاص
علم النفس القيادي	علماء النفس
علم النفس الفردي	علم النفس الاجتماعي
علم النفس الفسيولوجي	علم النفس العصبي
م ت الجوانب النفسية	علم النفس الفسيولوجي
الذكاء	علم النفس النمو
الصحة النفسية	علوم سلوكية
علماء النفس	ما وراء علم النفس
مدارس علم النفس	**MT** 4.10 علم النفس

مجال علم النفس بالمكنز الموسع	مجال علم النفس بمكنز اليونسكو المعرب
مركزية الذات	
علم النفس الاجتماعي 10.01.21 **م ض** سيكولوجية الاتصالات علم الاجتماع النفسي التربوي قياس العلاقات الاجتماعية **م ت** الخصائص الوطنية الطب النفسي الاجتماعي العصابات القيادة علم الاجتماع التربوي علم النفس الصناعي	علم النفس الاجتماعي **UF** علم الاجتماع النفسي **RT** ذاكرة جماعية سلوك اجتماعي سلوك جماعي سيكولوجية الاتصالات علم الاجتماع علم الاجتماع النفسي التربوي علم اللغة النفسي علم النفس علم نفس الأجناس معايير اجتماعية نظم اجتماعية **MT** 4.05 علوم اجتماعية
علم النفس العيادي 23.06.01 **س ل** علم النفس السريري **م ع** الطب النفسي علم النفس **م ض** التحليل النفسي العلاج النفسي **م ت** الأمراض العقلية الطب السريري	علم النفس العيادي **Use:** علم النفس السريري
علم النفس السريري **س:** علم النفس العيادي	علم النفس السريري **UF:** علم النفس الإكلينيكي علم النفس العيادي **BT:** طب نفسي **NT:** تحليل نفسي علاج نفسي **RT**: طب سريري أمراض عقلية **MT:** 2.85 علم الأمراض
علم النفس العصبي 10.01.04 **م ع** علم النفس	علم النفس العصبى **UF** سيكولوجية الأعصاب طب نفسي عصبي **BT**: علوم طبية **RT:** علم النفس بحوث المخ علوم الأعصاب

مجال علم النفس بالمكنز الموسع	مجال علم النفس بمكنز اليونسكو المعرب	
	MT: 2.80 علوم طبية	
علم النفس التربوي 10.01.04 **س ل** سيكولوجية التربية سيكولوجية التعليم **م ض** علم الاجتماع النفسي نظرية الدوافع **م ت** الأنثروبولوجيا التربوية التوجيه التربوي سيكولوجية الأطفال سيكولوجية النمو علم الاجتماع التربوي	علم النفس التربوي **UF:** علم التربية النفسية **BT**: علوم تربوية **NT:** علم نفس المراهقين علم نفس الاطفال **RT:** توجيه تربوي انجاز اكاديمي علم نفس النمو عمليات التعليم علم الاجتماع النفسي التربوي **MT:** 1.05 علوم تربوية	
علم النفس الجنائي 05.01.01 م ع علم النفس **م ت** الأنثروبولوجيا الجنائية الجريمة علم الجريمة مكافحة الجريمة	لم تتم المعالجة	
علم النفس العسكري 10.01.04 **م ت** الردع القيادة علم الاجتماع العسكري	لم تتم المعالجة	
علم النفس الرياضي 10.01.04 **س ل** علي القياس النفسي **م ع** أبحاث علم النفس **م ت** الاختبارات النفسية التحليل النفسي قياس العلاقات الاجتماعية	لم تتم المعالجة	
مفهوم الاختصارات الخاصة بمكنز اليونسكو	الإشارة للمصطلحات غير المفضلة	**UF**
	مصطلح أوسع	**BT**
	المصطلحات المرتبطة	**RT**
	ينتمي إلي مجموعة	**MT**
	المصطلحات الأضيق	**NT**

من خلال الاطلاع علي الجدول السابق رقم (٦) تبين أوجه الاختلاف والاتفاق بينهم وجاءت كالآتي:

- ❖ اتفاق كل من المكنزين علي أهمية المجال وضرورة اختياره ضمن بعض العلوم الاجتماعية المغطاة بالمكنز.
- ❖ اتفق أيضا المكنزان علي وضع علم النفس السريري أو العيادي ضمن العلوم الطبية، وبالأخص الطب النفسي.
- ❖ اتفق أيضا كل منهم علي تناول معظم فروع وميادين مجال علم النفس ولكن بشكل سطحي غير متعمق، حيث تم تناول المصطلح الرئيسي دون الإلمام بالمصطلحات الفرعية الرئيسية منه، وذلك علي سبيل المثال كما جاء في مصطلح علم النفس الاجتماعي جاءت المصطلحات الأضيق منه والمرتبطة به جميعها مصطلحات تمثل جزءاً قليلاً من مجال علم النفس الاجتماعي مثل علم الاجتماع النفسي التربوي، العصابات، علم الاجتماع التربوي، وأهمل المصطلحات قريبة الصلة مثل التنشئة الاجتماعية، التأثير الاجتماعي، الإقناع، العدوان...إلخ، وكذلك علم النفس العيادي ينقصه أهم مصطلح فرعي هام وهو التشخيص، وكذلك علم النفس الرياضي ينقصه مصطلحات قريبه الصلة مثل التنافس، الروح الرياضية، وهكذا في معظم المصطلحات بالمكنزين.
- ❖ اتفق كل منهم علي عدم استخدام التبصرات التوضيحية للمصطلح.
- ❖ كذلك اتفق المكنز الموسع، ومكنز اليونسكو المعرب علي إغفال مصطلحات رئيسية للمجال، منهم مصطلحات اغفلت بشكل كامل مثل علم النفس المقارن.
- ❖ اختلف كل منهم في تحديد مكان المصطلحات ضمن الرموز المختلفة، علي سبيل المثال مصطلح علم النفس فنجد جميع المصطلحات الموجودة بالرمز (م ض) في المكنز الموسع، موجود بالرمز (RT) بمكنز اليونسكو والخاص بالمصطلحات المترابطة، وهكذا في مصطلح علم النفس الاجتماعي، وعلم النفس التربوي.
- ❖ اختلف كل منهم في تحديد المصطلح المعبر عن الجزء الخاص بالأمراض النفسية والعقلية بمجال علم النفس، عبر عنه المكنز الموسع باستخدام مصطلح علم النفس العيادي مع استخدام رمز (س ل) لمصطلح علم النفس السريري، في حين قيام نظيره بالعكس حيث استخدم علم النفس السريري مع الإشارة لاستخدام هذا المصطلح بدلا عن علم النفس العيادي وعلم النفس الإكلينيكي .
- ❖ كذلك اختلف المكنزان في معالجة المصطلح الواحد حيث تمت المعالجة بأشكال مختلفة ، منهم من عمل علي الإفراط في استخدام الرموز ومنهم

من عمل علي الاختصار علي سبيل المثال مصطلح علم النفس العصبي كما هو موضح بالجدول السابق رقم (٢٥).

- بالنسبة لأرقام التصنيف، فجاءت مختلفة ما بين المكنزين، منهم من توقف بعد التفريع الثالث مثل المكنز الموسع، والآخر بعد التفريع الثاني.
- اختلف مكنز اليونسكو عن نظيرة المكنز الموسع في فصل بعض مصطلحات علم النفس ووضعها ضمن مجالات أخري مثل:علم النفس العصبي، فجاء ضمن العلوم الطبية، وعلم النفس التربوي ضمن العلوم التربوية، وعلم النفس الصناعي ضمن شئون العاملين...إلخ.
- ومن ضمن اختلافات مكنز اليونسكو أيضا عن نظيره هي إغفال المكنز لعديد من المصطلحات الخاصة بمجال علم النفس، مثل علم النفس الجنائي، علم النفس المعرفي، علم النفس العسكري، علم النفس الرياضي.. إلخ.

الخلاصة هنا أيضا أن كلايهما عامان غير متخصصين بمجال موضوعي معين، وموجهان لخدمة المكتبات الوطنية والجامعية.

المصادر والمراجع

١. شعبان خليفة، محمد عوض العايدي(١٩٩٤) القاهرة : المكتبة الأكاديمية،٢مج ٨٩٥ ص.
٢. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (١٩٩٥). قائمة رؤوس الموضوعات العربية الموحدة . تونس : المنظمة.
٣. محمد عوض العايدي (٢٠٠٨). القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات : المكتبة الأكاديمية ، ص٢١٤١.
٤. محمد فتحي عبد الهادي (١٩٨٧) . دراسات في الضبط الببليوجرافى . القاهرة : العربي للنشر والتوزيع.
٥. عزت محمد الصواف؛ محمد محمود سليمان (مشارك) (١٩٨٣). قائمة مصطلحات علوم الدين الإسلامي والعلوم الأخرى. المدينة المنورة : الجامعة الإسلامية ، عماد شؤون المكتبات.
٦. مركز التوثيق والمعلومات في الأمانة العامة لجامعة الدول العربية(١٩٨٧) .٢ مكنز الجامعة، مج٢.
٧. الفيصل : مكنز عربي شامل في علوم الحضارة وعلوم الدين الإسلامي (١٩٩٤). مكنز الفيصل. الرياض: المركز.
٨. محمد فتحي عبدالهادى (٢٠١٠). مكنز رؤوس الموضوعات للمخطوطات العربية. القاهرة : معهد المخطوطات العربية.
٩. مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث (١٩٩٦). المكنز الموسع. عمان: مركز عبدالحميد شومان.
١٠. شبكة المعلومات العربية التربوية (٢٠٠٦). متاح علي http://search.shamaa.org/browse-thesaurus
١١. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (١٩٧٧). مكنز اليونسكو المعرب متاح علي https://vocabularies.unesco.org/browser/thesaurus/ar/page/mt4.10?clang=ar http://search.shamaa.org/browse-thesaurus